Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١- علينا أن نفهم الطبيعة النفسية للإنسان **أولاً** ثم نخاطبه على قدر عقله وبما يوافق هذه الطبيعة لأن **خير الناس من فهم الناس كما يقول كونفوشيوس**[١] وفهم الناس ضروري لمعرفة الطريقة المثلى في التعامل معهم **فلا نخاطبهم بما يكرهون** كما يوصي البشير محمد رسول الله (ﷺ) وفهم الناس خير فن من فنون الحياة فكيف نمارس هذا الفن ؟ علينا ألا نعامل الناس على أنهم شياطين ولا على أنهم ملائكة بل على أن فيهم من أخلاق الشياطين وفيهم من أخلاق الملائكة وهذا ما أشار إليه النبي الكريم عندما قال : « خاطبوا الناس على قدر عقولهم »[٢] هنا فإن ما يجدر ذكره أن رسول الله (ﷺ) لم يقف عند هذا الحد بل رأي (وهو النبي الذي لا ينطق عن الهوى) أن أي حديث يتكلمه المرء بما لا تدركه عقول السامعين يكون مصدر فتنة وفي مثل ذلك قال الغزالي : **كِلْ لكل بمكيال عقله وزِنْ له بميزان فهمه حتى تسلم منه وينتفع بك .**

٢- **الرفق** بالناس إن أردت التوجيه **واللين بالقول** ، **إن** أردت الحديث الطيب الناجح فإن الكلام اللين يلين القلوب التي هي أقسى من الصخور **ومن لانت كلمته فرضت محبته** حتى إن لين القول من التواضع والتواضع من أفضل العبادة كما قال رسول الله محمد (ﷺ) **أفضل العبادة التواضع .**

٣- على المرء أن يحكم عقله وأن يستنير بنوره لا أن يخضع عقله لا نفعالاته ودوافعه ويمشي على وهج نارها وفي مثل هذا يقول كارنيجي لا تدع دوافعك

---

[١] كونفوشيوس : هو مؤسس الفلسفة الكونفوشيوسية التي اعتبرها بعض المؤرخين مفتاح التاريخ الصيني ولد عام (٥٥١) ق.م وتوفي عن عمر ٧٢ عاماً ، خلّف وراءه خمس مجلدات سميت بكتب القانون الخمسة ويقال بأن تلاميذه ظلوا يبكون على قبره ثلاث سنوات. سعى لإقامة مدينة في الأرض منسجمة مع أسس المودة والتعاطف ويقال بأنه قد خرّج (٢٠٠٠) تلميذاً شغلوا مناصب مختلفة في العالم .

[٢] أخذ من كتاب (المرشد المجدد) للمؤلف محمد بشير الباني - المستشار في محكمة النقض في الجمهورية العربية السورية .